فلانا اي عددته صديقا كذا قيل والاستصحاب انه من استصحابه اي
طلبه ان يصحبه اليه اي يميل   وقيل فعل معرب صوغ في
جواز وقوع المضارع بعد الظرف الذي بمعنى اذ وهو انما يتم اذا
جعل ذلك المضارع بمعنى الماضي ولو تنزيلا كما في اذا اذا وقع بعدها
المضارع على ما ذكره الش سابقا ولا يخفى انه الاقرب في الظرف
قبل المضارع المجعول بمعنى الماضي تنزيلا ان يجعل بمعنى اذ
ويستغني عن تكلف جعل المضارع بمعنى الماضي تنزيلا
يا عمرك الله يا للتنبيه او للندا والمنادى محذوف وعمر منصوب
على المصدرية بمعنى التعمير ويرفع بالابتدا اذا دخلته اللام
فيكون بمعنى الحياة واسمه منصوب بنزع الخافض والاصل عمرتك
بالله عمرا اي ذكرتك به تذكيرا يعمر قلبك وحلي رفعه على
الفاعلية للمصدر   واحتجوا بقراءة نافع قال الدماميني لا دليل
فيها لاحتمال ان يوم نصب على الظرفية خبر الهذا اشارا
به للمذكور قبله لا لليوم واورد عليه انه يلزم مخالفة هذه
القراءة لقراءة الرفع والاصل عدمها   ما تذكر من سليمى
اي الذي تتذكر منها وابهمه تعظيما له وتفخيما والداني القريب
الظرفية احتراز عن اذا الفجائية لانها حرف على الاصح
والحرف لا يضاف ومن اهم ما استدل به المص على حرفيتها انها
وردت رابطة لجواب الشرط نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم تخرجون فلو كانت ظرفا للزم اقتران الجملة الجوابية
في مثل ذلك بالفا لانها اسمية وقال جماعة هي ظرف زمان
والتقدير في خرجت فاذا زيد حاضر ففي الوقت زيد
اي حضوره اذ لا يخبر بالزمان عن الجثة هذا ان قدرت خبرا

فانه

فانه قدرت خبرا متعلقة بخبر محذوف اي ففي الوقت زيد
حاضر كما هي متعلقة بالخبر المذكور في خرجت فاذا زيد
حاضر فلا اشكال في الاخبار ومقتضاه انه لا تكون اذا مضافة
للجملة اذ لا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف وهو خلاف المقرر
في اذا الظرفية وله ان يجعل التقدير بحضور زيد او فيه ما حاضر في
زمنه خرجت فتكون الاضافة الى جملة مقدرة وقال جماعة ظرف
مكان والتقدير في فاذا زيد ففي المكان زيد او في الحضرة زيد
ومقتضاه كالقول قبله وجعل اذا على هذا القول مضافة لجملة
مقدرة ينافيه انه لا يضاف من ظروف المكان الى الجملة الا حيث
كما ياتي ويجوز فاذا زيد جالسا بالنصب حالا والخبر اذا او محذوف
ولا يليها في المفاجاة الا الجملة الاسمية دفعا لالتباسها بالشرطية
ومن ثم امتنع النصب في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وجوزه
كثير من النحويين وجوز الاخفش ان يليها الفعل المقرون
بقد دون المجرد منها وقد تقع بعد بينا وبينما وتلزم الفا اذا
الفجائية وهل هي رابطة او عاطفة الجملة بعدها على الجملة قبلها
او جزائية كهي في جواب الشرط اقوال واعلم ان اذا غير
الفجائية ملازمة للظرفية عند الجمهور وقال المص قد تقع مفعولا
به كقوله عليه الصلاة والسلام لعايشة رضي الله تعالى
عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى واوله
غيره بجعل اذا ظرفا والمحذوف هو المفعول اي لا اعلم شانك اذا
كنت الخ وكثيرا ما تجي نحو حتى اذا جاوها الاية والغاية في
الحقيقة ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط فالمعنى
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى ان تفتح ابوابها وقت

Copyright King Saud University